

نداء دمشق

تعزيز مجتمع المعرفة العربي لتنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة

نحن، المشاركون المجتمعين في دمشق في الثامن عشر من شهر حزيران/يونيو 2009، في إطار مؤتمر المتابعة الإقليمية لمقررات القمة العالمية لمجتمع المعلومات،

انطلاقاً مما قرره القمة العالمية لمجتمع المعلومات بمراحلتيها في جنيف 2003 وتونس 2005، بخصوص بناء مجتمع معلومات شامل وتسخير المعرفة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق الأهداف الإنمائية، ومن ضمنها الأهداف الواردة في إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية،

وآخذين بالاعتبار نداء دمشق نحو "شراكة من أجل بناء مجتمع المعلومات العربي"، الذي صدر عن المؤتمر الإقليمي للتضير لمرحلة تونس من القمة العالمية لمجتمع المعلومات في تشرين الثاني/نوفمبر 2004، والجهود التي بذلتها الإسكوا بالتعاون مع المنظمات العربية والإقليمية والدولية المعنية، في وضع خطة العمل الإقليمية لبناء مجتمع المعلومات في عام 2004، وتحديثها في عام 2009 بناء على التقدم الحاصل في مجتمع المعلومات في المنطقة العربية وخاصة دول منطقة الإسكوا،

وآخذين في الحسبان رؤية وأهداف "الاستراتيجية العربية العامة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات - بناء مجتمع المعلومات 2012" التي رسمها مجلس الوزراء العرب للاتصالات والمعلومات، وأقرتها القمة العربية في دمشق عام 2008، والتي ترمي إلى بناء مجتمع معلومات عربي متكامل عن طريق تعظيم الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة،

ونظراً إلى أهمية تبادل المعلومات والسلع والخدمات ورؤوس الأموال على المستويين الإقليمي والدولي، وأهمية تطوير مجتمع المعرفة العربي بغية المشاركة في الاقتصاد المعرفي العالمي والمساهمة في مواجهة الأزمة الاقتصادية الحالية التي تطول جميع دول العالم ومنها المنطقة العربية.

وبناء على الإنجازات التي تحققت في المنطقة العربية، وبخاصة في دول منطقة الإسكوا، لتطوير مجتمع المعلومات من خلال وضع استراتيجيات وطنية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتطوير البنى الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإتاحتها للمواطنين، وتحرير قطاع الاتصالات، وتقديم خدمات إلكترونية للمواطن العربي، والمباشرة بوضع تشريعات لتنظيم الفضاء السيبراني، والاهتمام بتطوير المحتوى الرقمي العربي، وإدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، وإطلاق مبادرات لتمكين المرأة والشباب وحماية الأطفال،

وترسيخاً للجهود التي تقوم بها المنظمات الدولية، ومنها الإسكوا والاتحاد الدولي للاتصالات واليونسكو، لدفع عجلة تطوير مجتمع المعلومات وصولاً إلى مجتمع المعرفة، واهتمام تلك المنظمات بمواضيع ذات أهمية خاصة للمنطقة العربية، وبوجه خاص أسماء النطاقات العربية، وقياس مجتمع المعلومات، وتحسين البيئة التمكينية، وحوكمة الإنترنت، وزيادة التنوع الثقافي واللغوي على الإنترنت، وتعزيز المحتوى المحلي،

وتعبيراً عن قناعتنا بأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تسهم في تخفيف حدة الفقر والبطالة في المنطقة العربية، وتتيح فرصاً استثنائية لخلق فرص عمل جديدة للشباب شريطة تأهيلهم وتوجيههم للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات استفادة ملائمة، وإحداث المؤسسات الداعمة لهم في انطلاقتهم إلى سوق العمل،

وآخذين عبراً من القصص والمبادرات الناجحة لتوطيد مجتمع المعلومات على المستوى الإقليمي، التي قامت بها أقاليم أخرى، مثل الاتحاد الأوروبي وجنوب شرقي آسيا.

ندعو:

جميع أصحاب المصلحة في الدول العربية، وبخاصة دول منطقة الإسكوا، إلى التعاون من أجل استكمال بناء مجتمع المعلومات العربي وتذليل الصعوبات التي تعترض تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية والإقليمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بغية تنفيذ مقررات القمة العالمية لمجتمع المعلومات بحلول عام 2015، وإلى بناء الشراكات الوطنية والإقليمية من أجل تنفيذ المشاريع المرتبطة بخطة عمل الإسكوا المحدثة وخطة عمل الاستراتيجية العربية العامة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات 2007-2012، ومتابعة تنفيذ هذه الخطط عن طريق جمع المعلومات الخاصة بمؤشرات الشراكة العالمية لقياس مجتمع المعلومات.

وندعو أيضاً:

1. الحكومات العربية، وبخاصة في دول منطقة الإسكوا، إلى:
 - تسريع الخطى في تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية والإقليمية والعمل على تذليل العوائق التي تعترض خطى التنفيذ،
 - تحسين البيئة التمكينية، بما فيها حوكمة الإنترنت، بغية تطوير مجتمع المعلومات وبناء صناعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واتخاذ إجراءات عملية وتسهيلات محفزة لذلك،
 - تشجيع الاستثمارات الإقليمية والخارجية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوقيتها في الزمن المناسب، وتحويل الأزمة العالمية المالية الحالية إلى فرص لردم الفجوة الرقمية،
 - زيادة الموازنات الخاصة ببرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتشجيع البحث العلمي والتكنولوجي في الجامعات ومراكز البحوث،
 - تحفيز التفاعل والتعاون بين الدول العربية لتنفيذ المشاريع الإقليمية ذات الأهمية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية للمنطقة العربية، والمساهمة بتمويل هذه المشاريع، وزيادة تبادل الخبرات والاستفادة من الدروس المستفادة من تجارب الدول العربية الأخرى.

2. المؤسسات غير الحكومية إلى :

- المشاركة الفعالة في تنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل الإقليمية والوطنية والمشاريع ذات الطابع الإقليمي، بغية تسريع تطوير مجتمع المعلومات وبناء مجتمع المعرفة العربي،
- نشر الوعي والقيام بالتدريب في مواضيع ذات أهمية خاصة للمجتمع والأفراد، كنشر ثقافة أمن وحماية الفضاء السيبراني، وحماية الأطفال من الاستغلال والانحراف من خلال الإنترنت، والاستفادة من الخدمات الإلكترونية، وتشجيع تطوير المحتوى الرقمي العربي،
- المساهمة ببرامج خاصة بتمكين الشباب والمرأة وأصحاب الاحتياجات الخاصة من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

3. القطاع الخاص إلى:

- تنفيذ مشاريع إقليمية لاستكمال البنى الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بهدف تحسين الترابطية بين الدول العربية، والمساهمة في التطوير التكنولوجي، وتنمية قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على نحو يتلاءم مع احتياجات الأسواق العربية والعالمية،
- المشاركة مع القطاع العام في تنفيذ المشاريع الاستراتيجية الإقليمية والوطنية لبناء مجتمع المعرفة، وأداء دور فاعل في إدخال التكنولوجيات الحديثة إليها على نحو يتلاءم مع الاحتياجات في كل مرحلة.

4. المنظمات الدولية والإقليمية في المنطقة، وخاصة الإسكوا والاتحاد الدولي للاتصالات واليونسكو وجامعة الدول العربية ومنظماتها، إلى:

- متابعة تنسيق الجهود وتكثيف التعاون فيما بينهم من أجل دعم وتنفيذ الخطط الإقليمية الخاصة بتطوير مجتمع المعلومات وتنفيذ توصيات القمة العالمية لمجتمع المعلومات،
- تقديم الدعم الفني للدول وتنظيم اجتماعات إقليمية وورشات عمل في المواضيع ذات الأولويات الخاصة بالمنطقة العربية، مثل شبكات وخدمات الحزمة العريضة، وتطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ودفع تطوير صناعة المحتوى الرقمي العربي،
- متابعة تنفيذ المشاريع الوطنية والإقليمية بالتعاون مع كافة أصحاب المصلحة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات،
- توحيد الجهود في المواضيع الهامة عالمياً وإقليمياً، مثل حوكمة الإنترنت، واعتماد أسماء النطاقات العربية،
- تكثيف التعاون لبناء قدرات دول المنطقة في تنفيذ مشاريع إقليمية خاصة بتطوير البيئة التمكينية لمجتمع المعلومات، وتحسين الخدمات الإلكترونية، وقياس مجتمع المعلومات.